

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 1

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي يسر ما كان عسيرا وقرب ما كان بعيدا وهياً لنا جميعاً من أمورنا رشيدة والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا من الشهر السادس للعام الثاني والاربعين الهجرة النبوية على صاحبها اتم الصلاة والتسليم وهذا هو المجلس الاول في كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

الامام كثير رحمه الله تعالى هذا المجلس الاول احب ان اذكر بعض الامور كتوطئة القراءة في هذا الكتاب القراءة في السيرة الكيماوي كثيرة واثار حميدة من الطائف ما ذكره بعض اهل العلم - [00:00:53](#)

الوصاية من قراءة اه مواضيع معينة احاديث معينة قراءة اخبار معينة في باب من ابواب العلم مثلاً كما ذكر بعض متابعين قال كانوا يعني كان اهل يعلموننا ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما - [00:01:32](#)

وتعليم الابناء لمحبة الشيخين يكون بذكر مناقبهما وما لهم وما ورد او بعض ما وردوا العظيم في القرآن الكريم والسنة النبوية وكذا ما جاء في سيرهما من المناقب الحميدة والاثار - [00:01:56](#)

والخصال العظيمة وايضا من لطائف ما قرأت في مثل هذه المواضيع ما ذكره الماجر في سننه عندما ذكر حديثاً طويلاً من اخبار الدجال قال كانوا كانوا يرون ان المعلم يعلم الصبيان هذا الحديث - [00:02:15](#)

مين هذا الباب بعض اهل العلم من العناية اخبار السيرة النبوية الحرص على قراءتها النظر فيها بعين البصيرة شو ما فيها من الحكم والاحكام وللسيرة ثمار عظيمة في قراءتها لذلك - [00:02:38](#)

ان الانسان اذا اتقن قراءة الاخبار في السيرة بها وكأنه يرى العصر النبوي ماثلاً بين عينيه وبخاصة تلك الكتب وكان من الكبار ايضاً اه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

في تعامله وفي اه اخلاقه الكريمة وكيف كان مع الناس المسلمين غير المسلمين ومقامات السيرة كثيرة وايضاً من الفضائل او من الحكم ومن الثار الحميدة يعرف او يعرف بذلك الكرامات والمناقل النبوية - [00:03:33](#)

من خلال ما جاءت كتب السيرة وان كانت كتب الحديث قد حفظت شيئاً من ذلك وايضاً كما ذكر بعض اهل العلم معرفة الناس من المأسوخ يسهل ضبط الزمن وعدة الزمن المتقدم - [00:04:03](#)

الى غير ذلك مما ذكره اهل العلم وايضاً من رام زيادة بذلك فلينظر الى مقدمة المحققين في كتب السير النبوية على صاحبها اتم الصلاة هذا امر افضل الامر الثاني يذكر اهل العلم - [00:04:20](#)

عند ذكر السيرة ما الفرق بين السيرة والسنة النبوية والسنة النبوية سنة اللغة ان السنة النبوية تعنى باحكام النبوية وبيان الاحكام الشرعية والحرام ويستحب ما شكل ذلك والسيرة النبوية تعنى - [00:04:50](#)

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من مولده وما نوع من الحوادث عصام والغزوات الكثيرة المشحونة بها كتب السيرة الامر الثالث الكتاب الذي الله تعالى علينا جميعاً هو كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

الاشارة انفا للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى المسألة الرابعة لابن كثير مطبوعة تقع في اربع مجلدات وينبغي ان نعلم السيرة المطبوعة في ارض المجلدات هي مستلة من كتاب ابن كثير - [00:05:59](#)

واما الفصول فهي مؤلفة استقلالا والذي يتأمل في كتابين يرى نفس المؤرخ من كتاب يرى نفس ابن كثير مؤرخاً واما فصول فيراه

محددا المسألة الخامسة ابن كثير جمع الله له بين - 00:06:28

الفقه والتفسير من هنا يتميز مؤلفاته رحمه الله تعالى وبالنفس التاريخي القضايا التاريخية وبدقائق التفسير فيما يحتاج وفيما الآيات وتفسير وتاريخه وسنسمع ان شاء الله الشيخ ماجد المختصرة والا في هذا الامام العلوي - 00:07:21

افرد بعضهم او اطال بعضهم النفس في سيرته وبخاصة في اه تفسيره خاصة النسخ المحققة رحمه الله تعالى تبين قوته العلمية تفريخا تفسيرا الامر السادس آ حقيقة هناك مشاريع علمية - 00:08:15

اتمنى ان يتحقق وهو المزوجة او كلام ابن كثير في تاريخه وفي تفسيره الاخبار المتعلقة بالصيانة ثم الى هذا الكتاب سيصبح هناك رحمه الله تعالى اذا ضم الى ابي حصوف - 00:09:02

الامر السابع قلت في احاديثي كثيرة الاخبار قد تكون لكن هناك عناية بعض المحدثين منهم الشيخ الالباني رحمه الله تعالى وله تعقبات على بعض له تحقيقات على باقي السيرة. منها كتاب فقه السيرة - 00:09:45

محمد الغزالي رحمه الله تعالى علق عليه الشيخ ناصر رحمه الله لو حقق كثيرا من ما ورد فيه وفي الحقيقة مم فيها نفاسة وعناية وهي خاصة للشيخ ناصر وكلامه في حزب الروايات - 00:10:17

من نفائس القلب او نفائس من ذلك ايضا ان بعض الناس عبثا في اخبار السيرة بل في السنة الصحيحة وهذا العبث ناتج اما عن جهل واما عن تحكيم العقل وجعل العقل - 00:10:40

متبوعا والنصوص تابعة وهناك بحمد الله كتب تصدت لبعض لو كتب تصدق للرد على مثل هذه الكتب وبيئت وفندت ما تشبث به اولئك من شبه وجعلوا الصناعة الحديثية هي الحكم وهي الميزة - 00:11:12

اه امر اخر ايضا وهو ان التصنيف في السيرة على نوعين. كسائر العلوم النوع الاول النوع المنشور جمع الاخبار وترتيبها والنوع الثاني المنظوم وللعراقي منظومة في السيرة يسمى الالفية السيرة النبوية - 00:11:44

وهذه المنظومة السلام اه مشهور عند اهل العلم والمسألة الثانية عشرة هناك من لطائف العلم وانما يتشددون في هذه الاحكام وكتب السير احاديث الاخبار لان لا يتضمن احكام اخرى وبعض اهل العلم يشترطون - 00:12:10

يوضع هذا ايضا اخبار المسألة التي بعدها مقولة الامام احمد رحمه الله تعالى كتب ثلاثة ليس لها اصل عن الاسلام آ التفسير المغازي والملاحم وهذه المقولة قرأت ان بعضهم ضعفاء ولكن - 00:13:09

من صححها وهو الاشهر قال في ايضاحها ان الغالب في هذه الروايات كتب تكون سندها فيها ان تكون اسانيد ضعيفة او تروى بدون اسنين في بعضها وهذا من باب التسامح اذا لم تتضمن احكاما في الحلال والحرام - 00:14:02

اخبار تتضمن اخبار عقدية ولهذا يقولون اهل العلم يتسمعون في اخبار التفسير عن مقاتل يأخذون يروون هذه اخبار عن مقاتلة اما بيع كلمة او بيان آ سبب نزول او ما شاكله - 00:14:27

وكذلك المغازي عن الواقدي واما الملاحم يتسمح بعضهم في الاسرائيليات من باب حدثوا عن من يساوي حرج الظابط في معروف عند اهل العلم مما توافق الشارع او تخالف او لا توافق ولا تخالف - 00:14:52

اذا هذه الكتب الثلاثة التفسير المغازي والولع زاد الشيخ الاسلام في المنهاج كتاب او اخبار اسباب النزول وزاد ابن حجر في لسان ميزان علما اخر خامسا وهو الفضائل. قال وهي اودية في الضعف والوضع - 00:15:18

وذكر موزونات الفلق الضالة في فوائد ال البيت هذه مقدمة بعض النقاط العلمية التوطئة لك القراءة في كتاب الفصول كتاب الفصول الكثير ثابت له ومن دلائل ثبوته ان ابن كثير اشار اليه - 00:15:43

تفسير في سورة الاحزاب وكذلك ايضا ذكره بعض من صنف في ترجمة ابن كثير رحمه الله تعالى. وايضا من صنف في الكتب كحاج خليفة في الفنون ذكر هذا الكتاب ابن كثير - 00:16:24

رحمه الله تعالى وقد ختم هذا الكتاب من غير واحد من اهل العلم وهذا يدل على ان الكتاب رحمه الله تعالى كما جعل لكتابه هذا الكتاب ومن فضائل الله على - 00:16:45

بعض اهل العلم اشتهار كتبهم وتوارد الناس على قراءتها وتحققها في مصائبها مثل كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى ناهيك عن كتب الائمة ستة البخاري ومسلم الى اخره - [00:17:17](#)

بعد هذا يقال بان هذا الكتاب عني فيه ابن كثير حقيقة بالترتيب حسن العبارة وسهولة العبارة وهذه ميزة لابن كثير رحمه الله تعالى في غالب مؤلفاته فالعلم شيء وايصال العلم لفظا او خطأ - [00:17:41](#)

شيء اخر ابن كثير رحمه الله عباراته سلسلة عطرها الترتيب تحقيق الحديث والنقد الحديث الذي ترى فيه العالم المتمكن ولسان حاله الكلام بعلم او الصمت بحلم وهذا الكتاب صغير الحجم - [00:18:11](#)

عظيم النفع والتصنيف في المصنفة في السيرة المطبوع كثير والمخطوط كثير والمفقود كثير لكن هذا الكتاب فيه حقيقة اه سورة العبارة السيرة لا يخل المقصود اصف الى ذلك ان ابن كثير - [00:18:46](#)

مفسر ومحدث ومؤرخ واذا اجتمع القلم الحديث تفسير والفقه والتاريخ وحسبك يكون من اه ثماره هذه مقدمات اه بين يدي قراءة هذا الكتاب الامام ابن كثير رحمه الله تعالى المولود في - [00:19:18](#)

السنة الاولى بعد المئة السابعة والمتوفى في السنة الرابعة والسبعين بعد المئة السابعة ومما نعقب شخصيته انه من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية هذه مما يزيد قوة علمية ومن تلاميذ الامام المجزي - [00:19:57](#)

الحجاج صاحب كتاب الاشراف ها هو التلميذ ابن تيمية وتلميذ المجزي وزوج ابنة المجزي فهو محاط بالعلماء رحمة الله تعالى عليهم جميعا الدكتور ماجد سم يا شيخ لعلك بس تعطينا نبذة - [00:20:24](#)

اقرأ علينا جميعا من ترجمة ابن كثير رحمه الله تعالى قراءة في السيارات المصنف والمؤلف الفائدة يقول بعضهم بان المؤلف والذي يجمع كلام غيره ويضع معه كلامه التأليف الجمع ولكن الله الف - [00:20:53](#)

بين قلوبكم. في البخاري باب تأليف القرآن يعني جمع القرآن واما البقالة واما المصنف فهو الذي ينحت من ذهنه وقراءة سيرة المصنف اول مؤلف اه ما اسباب الدعاء له ومن اسباب ايضا - [00:21:22](#)

آآ نقل بعض مواقف سيرته الى الآخرين تتسع دائرة الدعاء له ومن باب ايضا اذكروا محاسن موتاكم واذا قرأنا في سيرته المناقب الفريدة والخصال الحميدة هذا من تمشي مع قوله عليه الصلاة والسلام - [00:21:45](#)

اذكروا محاسن بشيء يسير نختم به مجلس ونستأنف ان شاء الله القراءة ابشر يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. نسب الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:22:06](#)

هو الحافظ الحجة والمحدث الثقة عماد الدين ابو الفداء. اسماعيل ابن عمر ابن ابن كثير ابن درع القرشي الحصري البصراوي الدمشقي المعروف بابن كثير وهو قرشي لان بني حصنة ينتسبون الى الشرف - [00:22:29](#)

وبايديهم نسب وقد وقف على بعضها الشيخ ابو الحجاج المزي اعجبه ذلك وابتهج به وصار يكتب في نسب ابن كثير القرشي وبصري لان اصل اصله من بصرى وهي بلدة قديمة بالشام - [00:22:53](#)

من اعمال دمشق يختلط على بعض الناس ويظنها البصرة العراقية لا هذي مصطفى الشاب نعم يا شيخ وتقع في الجنوب الشرقي من سوريا وثاني مدينة بعد درعا في منطقة حوران - [00:23:14](#)

ودمشقي لانه سكن دمشق ونشأ فيها ماجد عندكم عندكم ودفن بها درع بالكسر والمفتح الدال غير مشكولة عندي يا شيخ انا اسمع اخوان السوريين نعرفهم فيما اذكر بالفتح درعا نعم - [00:23:36](#)

ولادته واسرته ولد ابن كثير بقرية بقرية مجد بقرية مجد نعم. وهي احدى القرى التابعة لمدينة بصرة سنة سبعمئة وواحد من الهجرة النبوية ولم ينقل لنا شيء عن تحديد اليوم او الشهر الذي ولد فيه - [00:23:59](#)

بل ان بعض من من ترجم له لم يجزم حتى في تحديد سنة ولادته الامام الذهبي يقول في اواخر طبقات الحفاظ ولد بعد السبعمائة او فيها الحافظ بن حجر يقول في كتابه الدرر الكامنة - [00:24:19](#)

ولد سنة ولد سنة سبعمائة او بعدها ببسير وهذا وهذا من دقة العبارة يعني ترتب عليها شي لكن كون العالم يعطيك عبارة لا يقطع فيها

بالتحديد الدقيق. وانما في كما يقال في البحر المحيط انه - 00:24:37

ما بين هذا وهذا هذا يدل على لغة العلم في التوثيق. نعم يا شيخ نشأته بقيت اسرة ابن كثير بعد وفاة الاب في قرية مجدل حوالي اربع سنين ثم تحولت الى دمشق - 00:25:02

سنة سبعمائة وسبعة للهجرة النبوية وغادر ابن كثير هذه القرية بعد ان ملأ قلبه وفكره من ذكريات الطفولة فيها وحفظ ما يتحدث الناس به عن خطب والده المؤثرة وسمع ما يحفظونه من اقواله وشعره - 00:25:21

وعرف منزلة العالم التقي الصادق في دعوته عند الناس وقص عليه اخوته واخواته ان اباه سماه اسماعيل تيمنا بان يكون كاخيه الكبير الذي اختطفته يد البنون بعد ان بعد ان قطع في طريق طلب العلم شوطا بعيدا - 00:25:40
فتطلعت نفسه من اول رحيله من بلده بعد ان اخذ عن اهلها ذكر الخطيب او غيره قال لا ينبغي للطالب ان يرحل عن بلده الا بعد ان يأخذ عن اشياخها - 00:26:01

قضية قول اختطف يد المأنون حدي العبارة تركها افضل التعبير الواضحة افضل من التعابير المحتملة نعم يا شيخ مالك اتجه ابن كثير في دراسته الى العلوم الشرعية وبخاصة الفقه والحديث - 00:26:20

ما يتصل بهما من علوم السنة والعربية والاتجاه السائد في عصره وكان العلماء الذين يتصدرون حلقات العلم في المساجد والمدارس يلمون بفروع علوم الشريعة مجتمعة وقد يغلب على العالم منهم ان يشتهر باتقان فرع معين او اكثر - 00:26:47
وكان التنافس على استلام مناصب القضاء والتدريس جوائز الحكام السخية واضحا بين العلماء فكنت لا ترى في قيادة موكب العلم الا من كان متقنا ومتفوقا واكتسب صيتا ذائعا عند العامة - 00:27:08

عند العامة والخاصة بذكاء وقاد وعلم غزير واستحضار كامل وكان هذا يستدعي ان يكون الطلبة في العلم من النابهين المتفوقين كاساتذتهم والعالم الشيخ يكتشف هذا في حلقة سريعة ويقرب اليه النخبة - 00:27:29

ويمنحهم حبه وعلمه ويغرس في نفوسهم كلمات كلمات التشجيع والامل هذا هذا الكلام طبعاً ليس من السيرة انما كلام قد يكون محقق وبكل حال الطالب شيخ العلم يحب الطلاب جميعا - 00:27:49

التفاضل يعود بالحرص والنباهة وبذل الجهد مطالب فيه نباهة وحرص ومتابعة وسؤال مباحثة تختلف عن طالب يتأخر ويتغيب ينام لا يشارك في المباحثة العلمية لا شك الاول قد حاز قصب السبق في ان يكون له حظوة - 00:28:05

عند المعلم هذا امر مألوف طبيعة البشر طبيعة النفوس المجتهد المجدد الكسول اعطنا شيئاً عن مشايخنا الشيخ ماجد وفاة رحمه الله. نعم احسن الله اليك بعض مشايخ ابن كثير مرتبة اسماؤهم حسب سن وفاتهم - 00:28:32

اسحاق ابن يحيى ابن اسحاق الامودي عبد الوهاب ابن ذئب الاسدي. المعروف بابن قاضي شهبة احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني لو لم يراه ابن عبد الرحمن - 00:28:53

لو لم يكن رحمة الله على جميع مشايخه نعم إبراهيم ابن عبد الرحمن الفزاري الشهير بابن الفركاح محمد بن شرف الدين اظن ان هذا اظن ان هذا ان لم تكن الذاكرة - 00:29:11

له رسالة في فضاء بيت المقدس تخون الذاكرة حققها الدكتور اه فهد مطيري من اهل الكويت صياح الدحامي اذكر رسالة في فضائل بيت المقدس. نعم يا شيخ محمد ابن شرف الدين ابن حسين ابن غيلان البعلبكي الحنبلي - 00:29:31

احمد ابن ابي طالب ابن ابي النعم ابن نعمة الحجار المعروف بابن الشحنة عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي القاسم ابن محمد البرزالي مؤرخ الشام الشافعي الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي - 00:30:03

هذا هذا ابو زوجته نعم صاحب الجمال تحت الاشراف في ائمة الحديث احسن الله اليك نعم البداية والنهاية تفسير القرآن العظيم طبقات الشافعية تفسير تفسير ابن كثير من اشهر التفاسير - 00:30:25

وعلى المنهج السلف الصالح وقد صرح وبذلك في اول اية من اية الاستواء وهذا التفسير لعلي اقول ان اكثر من عني به في هذا الوقت المتأخر الشيخ محمد الفالح عني بهذا التفسير - 00:30:52

رحلة وجمعا لمصر الخطية وخدمة له. لا اظن فيما اعلم ان احدا عني بهذا التفسير كما اعتنى به الشيخ محمد الفالح نعم طبقات الشافعية الكواكب الدراري في التاريخ الفصول في اختصار في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

جامع المسانيد والسنن التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل كتاب في السماع شرح قطعة من اول البخاري احكام التنبيه الاحكام الصغرى في الحديث الاحكام الكبير او الاحكام الكبير سيرة ابي بكر رضي الله عنه - [00:31:39](#)

سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مسند عمر بن الخطاب والاثار والاحكام المروية عنه مسند الشيخين الاجتهاد في طلب الجهاد الواضح النفيس في مناقب الامام في مناقب الامام محمد بن ادريس - [00:32:03](#)

مختصر المدخل الى كتاب السنن للبيهقي مختصر علوم الحديث عشرون مؤلفا انت وفاته رحمه الله مشروع مؤلفا لكن بعضها ضخم ككتاب جامع المسانيد والسنن والصغار فيها من النفاسة ويكفي التفسير - [00:32:22](#)

العلوم الحديثة الذي خدم احمد محمد شاكر رحمه الله وسماه الباعث الحديث نعم يا شيخ قال يا شيخ كان قد اضر في اخر عمره رحمه الله فاقعده العمى عن متابعة مهمته في متابعة الاحداث - [00:32:54](#)

وكتابة التاريخ عند سنة سبعمائة وسبع وسبع وستين للهجرة النبوية نعم هذا في زهاب بصره ثم قال وكانت وفاته في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان من سنة سبعمائة واربع وسبعين للهجرة النبوية. رحمه الله شيعته دمشق في جنازة حافلة - [00:33:13](#)

مهيبة رحمه الله رحمه الله وجمعنا الله واياكم في جنات النعيم شكر الله نقف جميعا لهذا الحد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:33:43](#)